

دون ان يتأثر به (18) ، وانه قد اخذ الكثير من حياته المادية ، والمنجزات الحضارية عن اوربا ، وليس عليه من ضير في ذلك ، لان هذه المنجزات ملك الانسانية جمعاء قبل ان تكون ملك أوربا وحدها ، وترتب على ذلك الاخذ ان اصبحت حياتنا « اقرب الى الحياة الاوربية منها الى حياة البداوة الاولى ... ومن هنا لا يستطيع أحد ان يزعم ان مقومات حياتنا لا تزال بعيدة عن أن تجد في الادب الاوربي ما يعبر عنها بل ويغذيها » (19) ، ثم ان الخوف على اصالة الشعر العربي جراء أخذه عن أوربا لا مسوغ له ، لان التجديد يعتمد بعث التراث العربي الى جانب اعتماده آداب العالم ، وليس أدل على ذلك من ان أدباء العالم الكبار قد اخذ بعضهم عن بعض ، دون ان يفقد احد منهم اصالته ، فقد اخذ لافوتتين عن ايزوب اليوناني ، وأخذ شكسبير عن بلوتارخ وناسيت (20) .

وعلى ان حجج أنصار الجديد لا غبار عليها - من الناحية النظرية - الا ان الذي فات انصار القديم أن ينقلوها الى ناحية التطبيق فيناقشوا أكان العقاد بمستوى لافوتتين ، أم مطران بمستوى شكسبير ، أم الروماتيكيون العرب بمستوى الروماتيكين الانكليز او الفرنسيين؟ فيضمنوا أن يقف الاخذ عن أوربا عند حدود التأثر لا الاقتباس (21) .

(18) تنظر مجلة الاديب ، ج 12 ، س 14 (ديسمبر 1955) : 13 .
هل يتحرر الشعر العربي من قيود الوزن والقافية ، ادفيك جريديني شيبوب .
(19) الرسالة ، ع 574 ، س 12 (3 يوليو 1944) : 546 ، الاخذ عن أوربا ، د. محمد مندور ، وينظر في القضية نفسها الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث : 140 ، ومجددون ومجترون : 93-94 .
(20) تنظر الرسالة ، مقال مندور السابق .

(21) ينظر المؤثرات الاجنبية على الشعر العربي الحديث ، د. احمد كمال زكي ، (ضمن كتاب الشعر والفكر المعاصر) : 63 84 فقد أكد ضرورة التنبيه الى اختلاف حضارة أوربا التي تشيخ عن حضارتنا اليافة ، وأشعار الى اقتباسات مطران من شكسبير ، ومن كورتي وراسين ، وهوجو ، وموسيه ، ولامارتين ، واقتباسات المازني ، معتمداً مقالة عبدالرحمن شكري ، من شيلي وهيني ، وهود وويلز ، والعقاد - مستندا الى رأي رمزي مفتاح - من هوجو ،